

دراسة توزع الآبار الجوفية

وخصائصها الهيدروولوجية في مناطق العراق

منطقتي كركوك وأم رحل أنموذجاً

الباحث/ محمد حازم خليل محمد

الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم / الموارد البشرية



تم رصد البيانات الهيدرولوجية للآبار من خلال مراجعة وزارة الموارد المائية (الهيئة العامة للمياه الجوفية) بالاعتماد على الدراسة الحقلية لمواقعها، وتوزيعها مكانياً، وتسجيل معدلات أعماقها وإنتاجيتها باستعمال بعض الأجهزة والمقاييس الخاصة بذلك، واغلب الآبار متشابهة في خصائصها، وبعضها الآخر غير فعال ونظراً لاحتواء منطقة الدراسة على عدد كبير من الآبار ومحدودية تعاون الجهات الأمنية لتسهيل مهمة الدراسة الميدانية لبعض المناطق - مع وعورة بعض أجزائها تمخض عنه بعض الصعوبات التي تم تجاوز بعضها، وقد عمل الباحث على إجراء دراسة مقارنة بين كل من قضاء كركوك و لدراسة توزع المياه الجوفية والخصائص الهيدرولوجية فيها.

أهمية البحث:

إنّ للبحث أهميّة من خلال إلقاء الضوء على الخصائص الهيدرولوجية للمياه الجوفية في آبار العراق

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة توزع الآبار الجوفية في مناطق العراق والتعرف على خصائصها الهيدرولوجية.

منطقة الدراسة:

تضمنت الدراسة مناطق الآبار الجوفية في منطقة كركوك وفي منطقة أم رحل وتمّ الاعتماد على دراسة التوزع

أولاً: الخصائص الهيدرولوجية:

اهم الخصائص الهيدروليكية :

$$1=1 = \text{التوصيلية الهيدروليكية (K) (Hydraulic Conductivity)}$$

تعرف بانها حجم الماء الذي يتحرك خلال المسامات (الوسط المسامي) في وحدة زمن تحت تأثير الانحدار الهيدروليكي بوحدة واحدة (1م/1م) خلال وحدة المساحة الواحدة (1 م²) مقاساً بشكل عمودي على اتجاه الجريان، وتسمى أحياناً من الناحية العملية بالنفذية (Permeability)، كما ان وحدة قياسها هي وحدة طول/ وحدة زمن، وغالباً ما تستخدم التوصيلية الهيدروليكية مع الانحدار الهيدروليكي ويمكن التعبير عنها كما في المعادلة الآتية¹):

$$\dots\dots\dots(1-1)K = \frac{V}{ah/dL}$$

إذ إن

K-التوصيلية الهيدروليكية (م/يوم)

V-سرعة حركة المياه الجوفية (م/يوم)

dh/dL - الانحدار الهيدروليكي (بدون وحدات)

وتختلف قيمة (K) بشكل كبير من تشكيل جيولوجي لآخر، وتكون كبيرة في الرمل والحصى لأن المسامية الفعالة عالية، وتكون اقل للغرين والطين كون المسامية الفعالة صغيرة. اما في حالة عدم وجود انحدار هيدروليكي، فيمكن التعبير عن التوصيلية الهيدروليكية على النحو التالي:

$$K = \frac{T}{b} (1-2) \dots\dots\dots$$

اذان

K-التوصيلية الهيدروليكية (م/يوم)

T-معامل الناقلية (م²/يوم)

b-السك المشبع للخزان الجوفي (م).

1-2-معامل الناقلية (T)(Transmissivity):

تعرف بأنها قابلية الخزان المائي على تمرير المياه باللزوجة السائدة وهي معدل الجريان عند قيمة الانحدار الهيدروليكي مساوي لوحدة واحدة من خلال مقطع عرضي يمثل سمك الخزان الكامل (المشبع) من الخزان الجوفي، وهي ايضاً مقياس الجريان مقاساً (م²/يوم) خلال مقطع عمودي للخزان مساحته (1) (م) في درجة الحرارة السائدة²، ويمثل قابلية الخزان على امرار المياه خلال سمكه في وحدة زمنية معينة ويعتمد معامل الناقلية على مقدار التوصيلية الهيدروليكية للصخور المكونة له، اذ انه يمثل حاصل ضرب التوصيلية الهيدروليكية في السمك المشبع للخزان، وكما في المعادلة الاتية³

$$T = K.b \dots\dots\dots (1-3)$$

اذ ان:

T -معامل الناقلية (من م²/يوم)

k -التوصيلية الهيدروليكية (م/يوم)

b- السمك المشبع (م)

الضخ الاختباري (Pumping Tests): هي عملية سحب المياه من الخزان المائي بتصريف معين (ثابت أو متغير) لفترة زمنية معينة ويتم قياس انخفاض المنسوب الماء الجوفي (داخل بئر المراقبة أو في بئر الضخ نفسه) عند عدم توفر بئر مراقبة، ويتحدد انخفاض منسوب الماء الجوفي أثناء الضخ بعاملين مهمين، أولهما: الانخفاض أو الفقدان بسبب الخواص الهيدروليكية للخزان المائي، والثاني: هو الانخفاض أو الفقدان بسبب تصميم البئر وتطويره. ويتم حساب الانخفاض في المنسوب الجوفي كما يأتي:

$$h_0 - h = \Delta S(1-4) \dots\dots\dots$$

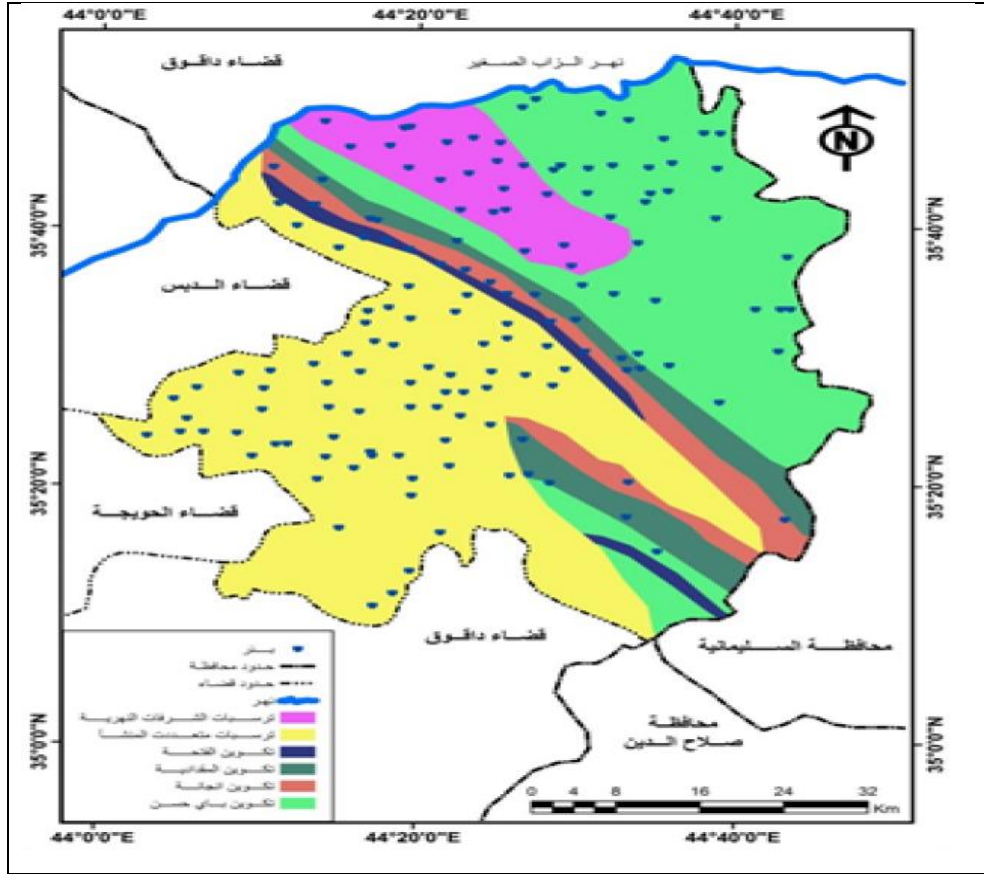
اذ ان:

ΔS : انخفاض (Drawdown) مستوى الماء الجوفي نسبة إلى المستوى المستقر (م).

h_0 : مستوى الماء الجوفي المستقر قبل الضخ (Groundwater Static Level) (م).

h مستوى الماء الجوفي المتغير أثناء الضخ (Groundwater Dynamic Level) (م)

يمكن قياس (ΔS) إلى أن نصل إلى حالة ثبوت المنسوب الجوفي وهي ما تسمى بالحالة المستقرة (Steady state)، وعند توقف عملية الضخ فان ارتفاع الماء في البئر يقاس مع الزمن من خلال عملية عودة المنسوب (Recovery) والتي تقترض ثبوت التصريف عند نهاية الضخ. و يلاحظ عند السحب من بئر طبقة مياه محصورة أو طبقة مياه غير محصورة (حرة) انه يحدث هبوط في سطح المياه تدريجيا داخل البئر في حالة السطح الحر أو هبوط السطح البيزومتري في حالة المياه المحصورة، ويبقى الهبوط إلى أن يثبت عند مستوى معين باستمرار السحب المنتظم وتسمى مسافة هبوط المياه داخل البئر بمقدار الهبوط (Drawdown) كما اسلفنا، يقل هبوط سطح المياه تدريجيا من مركز البئر إلى الخارج إلى أن يصبح الهبوط صفراً عند مسافة (R) من مركز البئر تسمى (نصف قطر التأثير) (Radius of influence)) ويقصد به هو ابعاد مسافة أفقية التي يصل إليها تأثير سحب المياه من البئر، اذ تتكون حول مركز البئر منطقة دائرية من الهبوط تسمى (دائرة التأثير إذا كان البئر، يستغل طبقة مائية نسبياً، وقد يتغير شكل الدائرة إذا كانت المياه تتحرك تحركاً ملموساً مؤثراً؛ ونتيجة لتكون دائرة التأثير وهبوط سطح المياه في البئر فان هذه الدائرة تصغر كلما هبطنا عن سطح الأرض تدريجياً إلى مستوى سطح المياه في البئر حيث تقتصر حينئذ على محيط البئر فقط وبذلك يتكون حول البئر ما يسمى مخروط الانخفاض أو مخروط الهبوط (Cone of Depression)



المصدر

بالاعتماد على وزارة الصناعة والمعادن الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، التقرير الجيولوجي لمنطقة كركوك والمحددة باللوحة (2-38NI)

مقياس 1:250000.

أعماق الآبار وفقاً للمكامن الجوفية:

1. أعماق الآبار في مكنم باي حسن: تراوحت أعماق آبار هذا المكنم ما بين (44) متر في بئر عائشة حسن رقم (12) ضمن ناحية قرى هنجير، وبين (206) متر في بئر قادر علي رقم (26) التابعة لناحية شوان، وما بين هذين الحدين من القيم تتراوح المديات الأخرى ينظر الجدول (14).

2. أعماق الآبار في مكنم ترسبات الشرفات النهرية: تراوحت أعماق آبار هذا المكنم ما بين (9.2) متر في بئر ناحية شوان رقم (36) التابع لناحية التون كوبري وبين (210) متر في بئر رقم (50) التابع لناحية التون كوبري، وبين هذين الحدين من القيم تتراوح المديات الأخرى (جدول

14) و (الخريطة 13)، وبلغ معدل عمق الآبار في هذا المكنم بحدود (110.48) متر عن سطح الأرض.

3. أعماق الآبار في مكنم المقدادية: تباينت أعماق هذا المكنم من مكان إلى آخر، إذ تراوحت بين (84) متر في بئر مدينة الألعاب رقم (64) التابع للمركز القضاء وبين (198) متر في بئر شهاب أحمد (63)، وما بين هذين الحدين من القيم تتراوح المديات الأخرى، ويبلغ متوسط عمق الآبار في هذا المكنم (138.2) متر.

4. أعماق الآبار في مكنم إنجانة: تباينت أعماق آبار هذا المكنم بين (85) م في بئر (72) التابع لقري هنجير، وبين (197) م في بئر سوران حمد رقم (68) التابع لناحية التون كوبري.

5. أعماق الآبار في مكنم الفتحة: تراوحت أعماق مكنم الفتحة بين (80) متراً في بئر رقم (79) التابع لناحية التون كوبري، وبين (120) متراً في بئر قادر زمة رقم (78) التابع لناحية شوان

6. أعماق الآبار في مكنم الترسبات المتعددة المنشأ (العصر الرباعي): يأتي مكنم الترسبات الحديثة بالمرتبة الثانية من حيث استثمار مياهه الجوفية في قضاء كركوك، إذ يزيد عدد آباره عن (750) بئر، ويشكل هذا التكوين الخزان الجوفي الرئيسي ضمن الأجزاء الغربية والشمالية الغربية من منطقة الدراسة، وتراوحت أعماق آبار هذا المكنم بين (65) متر في بئر رقم (89)، في ناحية يايجي و (399) متر في بئر رقم (119) الذي تم حفره من قبل الشركة العامة للمسح الجيولوجي في مجمع ديبكة القديم لأغراض بحثية، وما بين هذين الحدين من القيم تتراوح المديات الأخرى ينظر الجدول (1) و (الخريطة 2)، وبلغ معدل عمق الآبار في هذا المكنم بحدود (138.4) م عن سطح الأرض.

جدول (1) التوزيع المكاني لأعماق الآبار في قضاء كركوك

الباحث/ محمد حازم خليل محمد

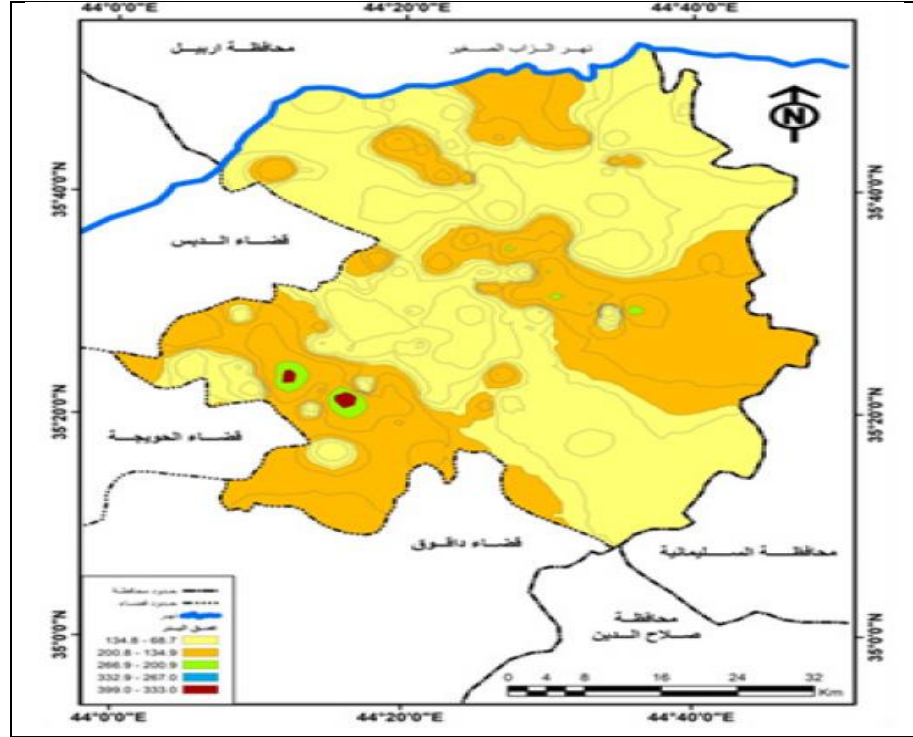
العمق	أسماء الآبار	ت	العمق	أسماء الآبار	ت	العمق	أسماء الآبار	ت
95	ناحية الملتقى	103	162	وهب عادل (كوبري)	52	69	مكرم امين محمد (شوان)	1
120	حسن علي زيل (الملتقى)	104	90	أسمر جاسم (كوبري)	53	70	مصطفى محمد (شوان)	2
100	بورغان (يايجي)	105	90	توركمان باغ (شوان)	54	130	ازاد صادق احمد (شوان)	3
138	ناحية يايجي	106	96	محمد خلف (شوان)	55	140	عمر أنور (شوان)	4
153	دروازه 3 (مركز)	107	99	عثمان دحام (كوبري)	56	82	بايزيد عبد الله (شوان)	5
90	شواروا 1 (مركز)	108	121	احسان نامق (كوبري)	57	70	صديق سواره (شوان)	6
136	واحد اذار 1 (مركز)	109	138	التون كوبري	58	120	لقمان شامل (كوبري)	7
89	علاوي صالح (يايجي)	110	168	مرزيجة خوارو (شوان)	59	120	زينل عبدالله (شوان)	8
125	واحد أذار (مركز)	111	180	قرى هنجير 5	60	131	دار بسرة (شوان)	9
95	حي النداء 1 (مركز)	112	167	شهاب احمد (هنجير)	61	186	شيرة دهرة (هنجير)	10
124	الكورنيش	113	168	خالو بازياني 2	62	75	بشار احمد (هنجير)	11
142	غرناطة 1	114	198	خالو بازياني 1	63	44	عائشة حسن (هنجير)	12
91	قزليار 1	115	84	مدينة الالعب (مركز)	64	144	سمين ابراهيم (هنجير)	13
117	قزليار 2	116	150	بوزل (ليلان)	65	136	يوسف غالب (هنجير)	14
168	تركلان	117	108	العصرية ليلان	66	102	كوسرت صابر (كوبري)	15
88	مجمع ديبكة القديم 1	118	120	قره لو (ليلان) 3	67	150	محمد سعيد أنور يايجي	16
399	مجمع ديبكة القديم 2	119	197	سوران حمد (كوبري)	68	150	حسين عبد جمعة (شوان)	17
132	-	120	104	عاصي سردار (كوبري)	69	162	بلكانه 1	18
180	حويجة سفلى (الملتقى)	121	112	شوان فاضل (كوبري)	70	150	قحطان فلاح (شوان)	19
375	بلاوة يايجي	122	152	عطية محمد (يايجي)	71	108	هزاع نشوان (شوان)	20
67	جر داغلو (نازة) 1	123	85	قرى هنجير 7	72	150	منصور علي (شوان)	21
100	علي بيان (شوان)	124	156	عمر باغ (شوان)	73	112	حمزة حمة مطر (شوان)	22
108	شوكير (شوان)	125	180	جيمن 4 (قرى هنجير)	74	152	ناروجة (شوان)	23
216	كاولة (قرى هنجير)	126	120	ليلان مشروع 1	75	84	التون كوبري 7	24
210	ناحية شوان	127	120	ليلان مشروع 2	76	206	قادر علي (شوان)	25
138	دروازه 8 (مركز)	128	102	التون كوبري	77	144	قادر علي (شوان)	26
130	دوميز 1 (مركز)	12	120	قادر زمة (شوان)	78	148	إساعيل بك (هنجير)	27
	يايجي) قرية علو محمود	130	80	التون كوبري	79	162	باشبولاغ علوي (هنجير)	28
88	حي العروبة 4	131	-	علي موسى (شوان)	80	93	قرى هنجير 1	29
132	اسرى ومفقودين 1 (مركز)	132	130	التون كوبري	81	132	بنجة علي (مركز)	30
138	راس دوميز 2	133	73	التون كوبري	82	-	قفار (قرى هنجير)	31
108	يايجي	134	130	-	83	-	جيمن 3 (قرى هنجير)	32
108	علاوي صالح (يايجي)	135	102	ياسين ابراهيم (يايجي)	84	-	أكرم محمد (ليلان)	33
100	عروبة 1 (مركز)	136	202	يايجي	85	15.9	التون كوبري 2	34
160	نبتز (يايجي)	137	85	يايجي	86	105	نوري خلف (شوان)	35
108	حي المعلمين (مركز)	138	140	عمر مندان (شوان)	87	9.2	شوان 9	36
138	الملتقى	139	130	يايجي	88	74	سرور قحطان (كوبري)	37
106	وليد عبد الحافظ (الملتقى)	140	65	يايجي	89	110	سردار ارجمند (كوبري)	38
108	رحيل (ليلان)	141	201	حي العسكري (مركز)	90	81	-	39
180	طوزخورماتون 1	142	190	عباس علي (بابجي)	91	167	عقيل قاسم (شوان)	40
138	طوزخورماتون 2	143	93	رياض محمد (يايجي)	92	145	ملا عبد الله (شوان)	41
120	بهار (ليلان)	144	100	مكرم مجيد (يايجي)	93	143.7	دياري حميد (شوان)	42
137	تركشكان (ليلان)	145	137	يايجي ط 2	94	86	جمعة بحول (كوبري)	43
132	بشير طوزخورماتون 1	146	71	بوتير 13 (الملتقى)	95	169.8	التون كوبري 7	44
144	شمسية (طوزخورماتون)	147	144	ملا عبد الله (الملتقى)	96	78	كوركان (شوان)	45
			150	مظهر سلام (الملتقى)	97	175.5	علي موسى ياد كار	46
			116	محمد ثامر (الملتقى)	9	30.5	جولخان (شوان)	47
			186	سليم صادق (الملتقى)	99	116.5	كاريز دو	48
			194	-	100	87	حسين شباط (كوبري)	49
			168	جوزيف كمال (الملتقى)	101	210	نجمة محمد (كوبري)	50
			178	الملتقى	102	174	سعدية علي (شوان)	51

المصدر: بالاعتماد على: الدراسة الحقلية واستعمال جهاز قياس أعماق الماء .

(Electrical Sounder)

خريطة (2)

التوزيع المكاني لأعماق الآبار (م) عن سطح الأرض في قضاء كركوك



ى

المصدر

بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

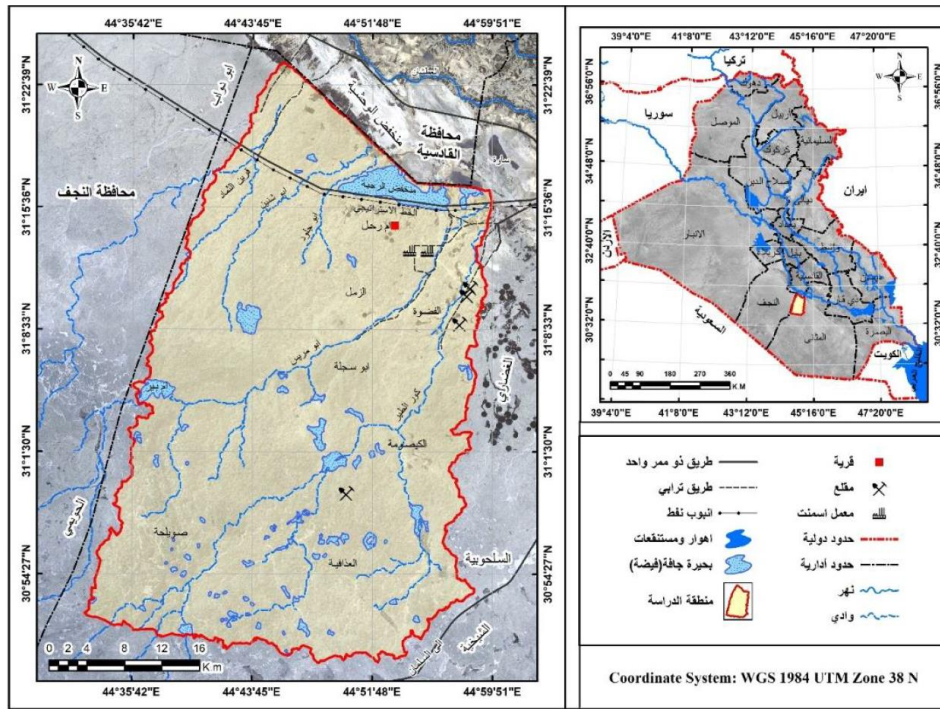
برنامج G.W. Level .Program

ومن هنا يتبين لنا أنّ تباين طبوغرافية المنطقة واختلاف الوضع البنيوي والتركيبى فيها ساهم في تباين أعماق الآبار وتوزيعها جغرافياً بحسب ما هو موضح في الخريطة والجداول السابقة.

ثانياً: دراسة توزيعات الآبار في منطقة أم رحل

تم الاعتماد على (6) ابار ضخ و (2) بذر للمراقبة، وجميع هذه الآبار حفرت من قبل الهيئة العامة للمياه الجوفية فرع المثلى، وتوزعت في منطقة الدراسة بأعماق مختلفة، اذ تم قياس مقدار الانخفاض والرجوع في منسوب المياه الجوفية بواسطة الشريط الكهربائي (Electrical Sounder)، فضلا عن ذلك تم استخدام مضخة غاطسة دنماركية الصنع، نوع (SP60 - 22) (Groundfos)، وبقدرة حصانية (50 حصان) وإنتاجية (Q) بلغت (٧٠) م³/ ساعة، لإنجاز عملية ضخ المياه من آبار التجربة، واستخدم كذلك مقياس الجريان الميكانيكي (Mechanical Flowmeter) لقياس تصريف مياه البئر اثناء عملية الضخ، مع قياس التوصيلية الكهربائية (EC) للمياه في بداية الضخ و نهايته باستخدام جهاز (EC-meter).

الخريطة (3) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على:

1-وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1:1000000، بغداد، 2016.

2-القمر الأمريكي (LAND SAT-8) مرئية (OLI) الحزم (2-3-4) لسنة 2018.

1- الخصائص الهيدروليكية لخزان المياه الجوفية:

ان اغلب الدراسات الهيدروجيولوجية توفر معلومات بسيطة أو وافية ولكن في حالة وجود نقص في المعلومات لابد من معرفة جيولوجية المنطقة والتي تساعد كثيراً في تحديد نوع الحفر وأجهزة الضخ اللازمة، لذلك تعد نتائج الخصائص الهيدروليكية للخزانات المائية والمستحصلة من عملية الضخ الاختباري على الآبار المائية الأساس الذي يبنى عليه معرفة هيدروجيولوجية أي منطقة وبالتالي معرفة خزونها الثابت والمتجدد، وصولاً إلى الموازنة المائية لها، لغرض إدارتها إدارة متكاملة بتحديد كميات المياه الممكن استثمارها. إن معظم معادلات اختبار الضخ تعتمد على فرضية أن الخزانات ذات امتدادات غير منتهية ورغم أن مثل هذه الخزانات غير موجودة في الطبيعة إلا أن امتدادها الواسع يهياً الافتراض بأنه غير محدود، وبعضها الآخر محدودة الامتداد عندما تنتهي بصدوع أو تغيرات ليثولوجية غير نفاذة؛ لذا فإن موقع الخزان وحدوده الخارجية مهم لأغراض اختبار الضخ يضاف له معرفة اتجاه الجريان وانحدار المنسوب الجوفي والاتجاه الإقليمي في المنطقة.

الجدول (1-1) الخصائص الهيدروجيولوجية لآبار الضخ الاختباري في منطقة الدراسة

رقم البئر	اسم البئر	الموقع	الاحداثيات		ارتفاع موقع البئر عن سطح البحر (متر)	العمق (متر)	منسوب الماء عن سطح البحر (متر)	منسوب الماء المتحرر (متر)	منسوب الماء (متر)	الإنتاجية (لتر/ ساعة)	السمك المشبع (متر)	السمك المشبع (متر)	سنة الحفر
			قوس الطول	دائرة العرض									
(pw1)	سيد محمد الغالي	الفضوة	4927	344	49	14	35	36	20	40	39	2015	
			17	644									
			7										
(pw2)	حميد كريم ضوان	وادي شنان	4789	345	46	14.6	31.4	33.4	23	28.6	26.5	2017	
			04	866				6			4		
			0										
(pw3)	وليد بدر عبد العباس	وادي خرز	4943	345	17	10.8	6.2	6.85	20	83.8	83.1	2019	
			03	954							5		
			1										
(pw4)	نايف تركي	وادي خرز	4877	344	64	15.8	48.2	49.9	20	31.8	30.1	2019	
			93	822									
			4										
(pw5&o b1)	مازن وناس تومان	العذافية	4864	342	124	28.8	95.2	117.1	25	84.8	62.9	2012	
			01	315									
			8										
(pw6&o b2)	الفرس/م بير ١	ام بير	4626	343	139	47.7	91.3	134.98	6	108.7	65.0	2011	
			24	932							2		
			5										
المعدل					73.2		22.0	51.2	19.0	63.0	51.1	---	

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمياه الجوفية/ المثنى، بيانات غير منشورة، 2018،
والدراسة الميدانية بتواريخ مختلفة

فقد حددت هذه الخصائص الجغرافية النسب المحددة لمدى صلاحية استعمال المياه الجوفية في
منطقة الدراسة.

خاتمة:

إنّ توزيع نسب المياه الجوفية في مناطق الدراسة يأتي ليبين أعداد الآبار وتوزعها الجغرافية في
منطقة الدراسة، وقد تمت دراسة الخصائص الهيدرولوجية بالاعتماد على نسب حقيقية موضحة
بالاعتماد على البيانات الرسمية لتتبع توزيع المياه الجوفية في المناطق شبه الصحراوية في العراق
ودورها في الحفاظ على مستوى منسوب المياه.

المصادر:

- وزارة الصناعة والمعادن الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، التقرير الجيولوجي
لمنطقة كركوك والمحددة باللوحه (2-38NI)
- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمياه الجوفية/ المثنى، بيانات غير منشورة، 2018،
والدراسة الميدانية بتواريخ مختلفة
- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية،
مقياس 1:1000000، بغداد، 2016.
- القمر الأمريكي (8LAND SAT) مرئية (OLI) الحزم (2-3-4) لسنة 2018.

المصادر الأجنبية:

1. Walton,W.C. Gaund water esourcs valuation. MC Graw_hill
kogakusha. LTD TOKYO 1970
2. Fetter C.W applied hydrologeology. 4th edition. Prentice NEW
JERSY
3. David, INTRODUCTION ,hydrologeology. 2002,
4. Rushton & Redshow seepage and graondwater flow (1979
5. Clark, the analyasis and planning of step drawdawon ,1977

¹ Walton, 1970, P278(

², 2001254) Fetter(

³ David, 2002, p:(356

⁴) Rushton & Redshow, 1979.p142(

⁵) Clark, 1977,136(